الا وتذكر معي وقد فسر الشيخ المصنف رحمه الله الصلوة
في الفصل الثاني بقوله ثم اعلم يا ان الصلوة من الله تعالى
الرحمة الى آخره فما تيسر من البيان يا نبيك ثمة ان
شاء الله تعالى قوله والسلام وهو السلامة من الآفات
وسميت الجنة دار السلام لهذا وسمي الله به لتنزهه
عن النقايص والرذايل قوله خير البرية اي سيد الخلق
واكرمهم اما خيريته صلى الله عليه وسلم من بني
آدم فمما لا يشك فيه مسلم قال عليه السلام انا
سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وقال عليه السلام
وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر والحديثان
في المصابيح واما خيريته عليه السلام من الملايكة
فمسلم ايضا عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة
فانهم يفضلون الملايكة على البشر مطلقا واتفق اهل
السنة والجماعة على ان خواص بني آدم وهم الانبياء
والرسل عليهم السلام افضل من جملة الملايكة واختلفوا

في حق عوامهم قال بعضهم جملة البشر افضل من جملة
الملايكة والمذهب المرضي ان عوام بني آدم وهم الاتقياء
افضل من عوام الملايكة وخواص الملايكة افضل من
عوام بني آدم كذا في فتاوى قاضي خان قوله محمد
عطف بيان يعني المراد من خير البرية هو محمد صلى الله
عليه وسلم اعلم ان كلامنا هنا يقع في ثلاث مقامات
الاول في بيان معنى محمد والثاني في بيان من سماه
به ومتى سمي به والثالث في بيان نسبه صلى الله عليه
وسلم اما الاول فنقول ان معناه هو المحمود المشكور
مرة بعد اخرى كالمكرم للذي اكرم مرة
بعد مرة فهو المحمود في الدنيا بما نفع به الخلق من العلم
والحكمة والمحمود في الآخرة بشفاعته عند ربه
عليه افضل الصلوة والسلام واما الثاني فنقول
ان آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم هي التي سمته به
حين ولدته بإشارة الهيئة قال عليه السلام ان

Copyright © King Saud University